

التَّفْسِيرُ الْأَقْوَمُ

متعدد الوسائل
متعدد اللغات
مدعوم بالذكاء الاصطناعي
مزيجٌ من التفاسير المأثورة و التقنيات الحديثة

تأليف المفسر المحدث الشيخ رضا الشريعتي

أول من فسَّر القرآن الكريم و أوَّله

مما لا شكّ فيه أنّ بيانَ القرآن الكريم من مَهامّ النبي (ص) وقد نصّ على ذلك قوله تعالى:

- ✓ بِالْبَيِّناتِ وَ الزُّبُرِ وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (النحل – 44)
- ✓ وَ ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ إِلاَّ لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فيهِ وَ هُدىً وَ رَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (النحل – 64)

فقد كان رسول الله (ص) أول من فسر القرآن الكريم. سُئِلَ النبي صلى الله عليه وسلم عن تفسيره في مواقف مختلفة، وكان تفسيره يعتمد على توضيح معاني الآيات، وتبيين مجملها، وتخصيص عامها، وتقييد مطلقها، وبيان معاني ألفاظها. و كان بعض الصحابة يسألونه عن الأمور التي لم تتضح لهم، فيجيبهم بما يفتح الله عليه. كان تفسيره صلى الله عليه و آله و سلم معتمداً على الوحي من الله تعالى، سواء كان ذلك عن طريق القرآن الكريم أو قوله أو فعله أو تقريره.

هناك عدداً كبيراً من الأحاديث التي تُروى عنه صلى الله عليه وآله و سلم في تفسير آيات القرآن الكريم و قد تضمن بعض الموسوعات الحديثية أبوابا خاصة بما ورد عن رسول الله (ص) في تفسيرها و منها النصوص التالية:

- ✓ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِأَيِّ شَيْءٍ سَبَقْتَ وُلْدَ آدَمَ؟ قَالَ: إِنَّنِي أَوَّلُ مَنْ أَقَرَّ بِرَبِّي أَنَّ اللَّهَ أَخَذَ

مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ «وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى» فَكُنْتُ أَنَا أَوَّلَ مَنْ أَجَابَ.
(تفسير نور الثقلين ج2 ص 94)

- ✓ سئل النبي (ص) لما قرأ الآية " فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ (النور– 36) " أى بيوت هذه؟ فقال: بيوت الأنبياء. فقام أبو بكر فقال: يا رسول الله هذا البيت منها؟ يعني بيت علي و فاطمة. قال: نعم من أفاضلها. و يعضد هذا القول، قوله إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرا.
(مجمع البيان في تفسير القرآن ج7 ص 227)

- ✓ وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «مَنْ كانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ» الْآيَةَ فَقَالَ: مَنْ صَلَّى مُرَايَاةَ النَّاسِ فَهُوَ مُشْرِكٌ، وَ مَنْ زَكَّى مُرَايَاةَ النَّاسِ فَهُوَ مُشْرِكٌ، وَ مَنْ صَامَ مُرَايَاةَ النَّاسِ فَهُوَ مُشْرِكٌ وَ مَنْ حَجَّ مُرَايَاةَ النَّاسِ فَهُوَ مُشْرِكٌ، وَ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُرَايَاةَ النَّاسِ فَهُوَ مُشْرِكٌ، وَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَمَلَ مُرَاءٍ.(تفسير نور الثقلين ج3 ص 314)

- ✓ قال الله تبارك و تعالى: " فَأَوْحى إِلى عَبْدِهِ ما أَوْحى". فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ ذَلِكَ الْوَحْيِ؟ فَقَالَ: أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّ عَلِيّاً سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَ أَوَّلُ خَلِيفَةٍ يَسْتَخْلِفُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، فَدَخَلَ الْقَوْمُ فِي الْكَلَامِ، فَقَالُوا: مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ؟ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: قُلْ لَهُمْ ما كَذَبَ الْفُؤادُ ما رَأى ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِمْ فَقَالَ؛ "أَ فَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى" فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدْ أُمِرْتُ بِغَيْرِ هَذَا،

أُمِرْتُ أَنْ أَنْصِبَهُ لِلنَّاسِ فَأَقُولَ لَهُمْ: هَذَا وَلِيُّكُمْ مِنْ بَعْدِي، وَ أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ السَّفِينَةِ يَوْمَ الْغَرَقِ؛ مَنْ دَخَلَ فِيهَا نَجَى وَ مَنْ خَرَجَ عَنْهَا غَرِقَ .(تفسير نور الثقلين ج 5 ص 152)

✓ قَالَ الله تعالى: " أَ لَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَ وَضَعْنا عَنْكَ وِزْرَك " وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ يَنْشَرِحُ الصَّدْرُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ هَلْ لِذَلِكَ عَلَامَةٌ يُعْرَفُ بِهَا؟ قَالَ نَعَمْ التَّجَافِي عَنْ دَارِ الْغُرُورِ وَ الْإِنَابَةُ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ وَ الْإِعْدَادُ لِلْمَوْتِ قَبْلَ نُزُولِ الْمَوْتِ. (تفسير نور الثقلين ج5 ص 603)

✓ فِي رَوْضَةِ الْكَافِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ نُقِلَ عَنْهُ حَدِيثاً طَوِيلًا يَقُولُ فِيهِ حَاكِياً حَالَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ: أُولئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ قَالَ: يَعْلَمُهُ الْخُدَّامُ فَيَأْتُونَ بِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلُوهُمْ إِيَّاهُ أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: فَواكِهُ وَ هُمْ مُكْرَمُونَ قَالَ: فَإِنَّهُمْ لَا يَشْتَهُونَ شَيْئاً فِي الْجَنَّةِ إِلَّا أُكْرِمُوا بِهِ. (تفسير نور الثقلين ج4 403)

✓ فِي رَوْضَةِ الْكَافِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ ذَكَرَ حَدِيثاً طَوِيلًا يَقُولُ فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَاكِياً حَالَ أَهْلِ الْجَنَّةِ: وَ الثِّمَارُ دَانِيَةٌ مِنْهُمْ، وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: «وَ دانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلالُها وَ ذُلِّلَتْ قُطُوفُها تَذْلِيلًا» مِنْ قُرْبِهَا مِنْهُمْ يَتَنَاوَلُ الْمُؤْمِنُ مِنَ النَّوْعِ الَّذِي يَشْتَهِيهِ مِنَ الثِّمَارِ بِعَيْنِهِ وَ هُوَ مُتَّكِئٌ، وَ إِنَّ الْأَنْوَاعَ مِنَ الْفَاكِهَةِ لَيَقُلْنَ لِوَلِيِّ اللَّهِ: يَا وَلِيَّ اللَّهِ كُلْنِي قَبْلَ أَنْ تَأْكُلَ هَذَا قَبْلِي، قَالَ: وَ لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا وَ لَهُ جِنَانٌ كَثِيرَةٌ مَعْرُوشَاتٍ وَ

غَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ، وَ أَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ وَ أَنْهَارٌ مِنَ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَ أَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ وَ أَنْهَارٌ مِنَ عَسَلٍ، فَإِذَا دَعَا وَلِيُّ اللَّهِ بِغِذَائِهِ أُتِيَ بِمَا تَشْتَهِي نَفْسُهُ عِنْدَ طَلَبِهِ الْغِذَاءَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَمِّيَ شَهْوَتَهُ. (تفسير نور الثقلين ج4 548)

- ✓ وَ رُوِيَ أَنَّهُ سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عَنِ " الْعُتُلِّ وَ الزَّنِيمِ ". فَقَالَ: هُوَ الشَّدِيدُ الْخُلُقِ الشَّحِيحُ الْأَكُولُ الشَّرُوبُ الْوَاجِدُ لِلطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ الظَّلُومُ لِلنَّاسِ، وَ الرَّحِيبُ الْجَوْفِ و قيل: الزَّنِيمُ هُوَ الَّذِي لَا أَصْلَ لَهُ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (تفسير نور الثقلين ج5 ص 394)

- ✓ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ الْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ نَقَلَ عَنْهُ حَدِيثاً طَوِيلًا يَقُولُ فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَاكِياً حَالَ أَهْلِ الْجَنَّةِ: أَرَادَ الْمُؤْمِنُ شَيْئاً، إِنَّمَا دَعْوَاهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ» فَإِذَا قَالَهَا تَبَادَرَتْ إِلَيْهِ الْخُدَّامُ بِمَا اشْتَهَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ طَلَبَهُ مِنْهُمْ أَوْ أَمَرَ بِهِ، وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «دَعْواهُمْ فِيها سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَ تَحِيَّتُهُمْ فِيها سَلامٌ» يَعْنِي الْخُدَّامَ، قَالَ: «وَ آخِرُ دَعْواهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ» يَعْنِي بِذَلِكَ عِنْدَ مَا يَقْضُونَ مِنْ لَذَّاتِهِمْ مِنَ الْجِمَاعِ وَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ يَحْمَدُونَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَ فَرَاغِهِمْ. (تفسير نور الثقلين ج2 ص 295)